

Distr.
GENERAL

A/51/295
16 August 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الحادية والخمسون
البنود ١٠ و ٢٥ و ٣٧ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩
و ١٠٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة

التعاون بين الأمم المتحدة والجامعة الكاريبية

حالة الديمقراطية وحقوق الإنسان في هايتي

المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي

التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

البيئة والتنمية المستدامة

المراقبة الدولية للمخدرات

رسالة مؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٦ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لأن提غوا وبربودا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه من رؤساء حكومات الجامعة الكاريبية، البلاغ الصادر في ختام الاجتماع السابع عشر لمؤتمر رؤساء حكومات الجامعة الكاريبية، الذي عقد في بريديجتاون في الفترة من ٣ إلى ٦ تموز/يوليه ١٩٩٦ (انظر المرفق) وأن أطلب تعميمه بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ١٠ و ٢٥ و ٣٧ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٤ من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) باتريك ألبرت لويس
السفير
الممثل الدائم

المرفق

البلاغ الصادر عن الاجتماع السابع عشر لمؤتمر رؤساء
حكومات الجماعة الكاريبيّة الذي عقد في بربادوس
في الفترة من ٣ إلى ٦ تموز/يوليه ١٩٩٦

وحضر الاجتماع رؤساء الحكومات التالية أسماؤهم: السيد ليستر بيرد، رئيس وزراء ووزير خارجية أنتigua وبربودا، السيد أوين آرثر، رئيس الوزراء ووزير المالية والشؤون الاقتصادية في بربادوس؛ والسيد هيوبرت انغراهام، رئيس وزراء كومونولث جزر البهاما؛ والسيد مانويل اسكيفيل، رئيس الوزراء ووزير المالية والتنمية الاقتصادية في بليز؛ والسيد إديسون جيمس، رئيس الوزراء ووزير الخارجية والشؤون القانونية والعمل لكومونولث دومينيكا؛ والسيد كيث ميتليل، رئيس وزراء ووزير خارجية غرينادا؛ والسيد شدي جاغان، رئيس جمهورية غيانا التعاونية؛ والسيد بريستفال ج. باترسون، رئيس الوزراء ووزير الدفاع في جامايكا؛ والسيد روبن ميد، رئيس وزراء مونتسيرات؛ والسيد دنzel دوغلاس، رئيس وزراء سانت كيتس ونيفيس، والسيد فون لويس، رئيس وزراء سانت لوسيا؛ والسير جيمس ميتليل، رئيس وزراء ووزير مالية سانت فنسنت وجزر غرينادين؛ والسيد باسيبيو باندي، رئيس العام لرابطة الدول الكاريبيّة تринيداد وتوباغو. ومثل رئيس حكومة جمهورية سورينام السيد رونالدو ر. فينيسيان، السيد جول آجودها نائب الرئيس.

وحضر الاجتماع رؤساء حكومات الدول المنتسبة إلى الجماعة التالية أسماؤهم: السيد رالف ت. أوينيل، الوزير الأول لجزر فرجن البريطانية؛ والسيد ديريك تايلور، الوزير الأول لجزر تركس وكايكوس. وحضر المؤتمر رؤساء المنظمات الدوليّة التالية أسماؤهم: السيد ايميكا آنياوكو، أمين عام الكومونولث؛ والسيد سيزار غافيريما، أمين عام منظمة الدول الأمريكية؛ والسيد جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة؛ والسيد سيمون مولينا دوارتي، الأمين العام لرابطة الدول الكاريبيّة؛ والسيد كارلوس موبيث، الأمين الدائم للمنظمة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية.

ومثل السيد ديريك هانكوم، وزير الزراعة وشئون الأراضي لجمهورية جنوب أفريقيا، الرئيس نلسون مانديلا، ومثل السفير جوزيف فيرنر ريد الأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس غالى.

وتلقى الاجتماع رسائل من الأمين العام للأمم المتحدة ومن حكومات جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطيّة، والجمهورية الدومينيكية، واليابان، وجمهورية كوستاريكا، وجمهورية الهند، وجمهورية فنزويلا.

وألقى السيد أوين آرثر، رئيس وزراء بربادوس وهو رئيس الوزراء المضيف، خطابا في حفل الافتتاح، رحب فيه بحرارة بزملائه رؤساء الحكومات وطالب المؤتمر "بإعادة تحديد المصالح الدائمة لمنطقة البحر الكاريبي وإعادة التركيز عليها في تعاملنا مع المجتمع الدولي".

وحضر السيد شدي جاغان، رئيس غيانا ورئيس المؤتمر الذي انتهت ولايته، على مواصلة سعي المنطقة إلى تخفيف عبء الديون؛ وعلى مواصلة دعوة الجماعة إلى إنشاء صندوق للتنمية الإقليمية داخل إطار منطقة التجارة الحرة للأمريكتين؛ وعلى متابعة الكفاح من أجل ضمان حل مقبول لمسألة الموز؛ وعلى تأييد النظام الإنساني العالمي الجديد بوصفه آلية شاملة جامعة لكفالة ازدهار الجماعة في المستقبل.

وألقى رئيس وزراء أنتيغوا وبربودا والرئيس الحالي للمؤتمر، السيد ليستر بيرد، الخطاب الرئيسي فعرض فيه الموقف القائل بأن "الحاجة إلى العودة إلى مفهوم لجنة كاريبيّة وفق ما اقترحته لجنة جزر الهند الغربية، وأعمال مثل تلك اللجنة من شأنهما أن يعزّزا عملية اتخاذ القرارات داخل الجماعة الكاريبيّة تعزيزاً كبيراً وأن يساعدوا إلى حد كبير رؤساء الحكومات في التركيز على المسائل التي تتطلب منهم اهتماماً خاصاً من أجل حث خطى التكامل قدماً، الأمر الذي إذا ما نفذ يؤدي إلى تحسين امكانيات كفالة حياة أفضل لشعوب منطقة الكاريبي".

كما خطب في حفل الافتتاح أحدٌ آخر عضو في المؤتمر، وهو رئيس وزراء سانت لويسيا، السيد فون لويس. وأعرب السيد لويس عن الرأي القائل إن "التجارة الحرة غدت الموضوع الرئيسي في العلاقات الاقتصادية الدولية، وفي خضم الاندفاع نحو إطلاق العنوان لقوى السوق بأقصى قدر ممكن من الحرية، أحياناً ما تسقط التحالفات والصداقات التقليدية، فيما يبدو، على جانبي الطريق. وأحد الأمثلة على ذلك يتجسد في التهجم الدبلوماسي المتواصل على الترتيبات التي تقوم بموجبها سانت لويسيا وغيرها من بلدان منطقة الكاريبي بتسيير إنتاجها من الموز في الاتحاد الأوروبي".

وأكَدَ أمين عام الجماعة الكاريبيّة، السيد إدوين و. كاريغتون، في بيانه قائلاً "إننا بحاجة الآن، كبلدان صغيرة، إلى حشد كل ما نمتلك من موارد في مجال السرعة والمهارات التكتيكية من أجل الصمود" في السباق على تأمين مكان في القرن الحادي والعشرين. "غير أنه لتحقيق ذلك، يجب أن تتحرك سياسة الهيئة الإقليمية في انسجام مطرد وأن تحفز بأعلى درجة ممكنة في الاتساق".

ومنح رؤساء الحكومات جائزة الجماعة الكاريبيّة للمرأة، التي تمنح كل ثلاثة سنوات، للسيدة لوسيل ماثورين - مير. الجامايكية، لخدمتها المتفانية المتسمة بإنكار الذات، طيلة حياتها، كعالمة، ودبلوماسية وموظفة دولية وناشطة في مجال حقوق المرأة.

الإطار العالمي

كان رؤساء الحكومات يدركون تماماً أن اجتماعهم ينعقد في إطار بيئة دولية طرحت عدداً من التحديات المعقدة لا ينفك يتزايد. ومن ثم يتحتم على المنطقة استنباط نهج مختلف نوعياً إزاء المسائل الاقتصادية والسياسية الدولية، وخلق قدرة أكثر فعالية لاتخاذ القرارات بغية تعزيز ازدهارها.

وسيلزم أن يسلم هذا النهج الجديد بأنه نتيجة للعولمة لم تنتقل وحدات الانتاج ورؤوس الأموال عبر الكورة الأرضية إلا استجابة لقوى السوق. وإضافة إلى ذلك، أدت زيادة حدة النزعة الإقليمية إلى قيام تكتلات تجارية ضخمة حيث تسعى الدول، مواكبة منها لعملية العولمة الاقتصادية وحماية لنفسها منها على حد سواء، إلى دمج اقتصاداتها إلى مدى غير معروف حتى الآن. وقد كانت الثورة التي شهدتها الاتصالات عاملاً مهماً في التحول المتأرجح والسرريع في هيكل الاقتصاد العالمي. وإزاء هذه الخلفية، نظروا في المسائل التالية واتفقوا بشأنها:

التنمية الزراعية

اتفق رؤساء الحكومات، في جلسة خاصة خصصت للزراعة، على رؤية جديدة للزراعة نحو القرن الحادي والعشرين. وتركز هذه الرؤية على الزراعة بوصفها عملاً تجارياً، وتعالج المستلزمات التي لا بد منها لتحويل هذا القطاع بحيث يغدو أكثر تنافسية على المستوى الدولي، وتوفير القدرة له على تحسين إيرادات المجتمع الزراعي وعلى المساهمة في تعزيز الأمن الغذائي والتغذوي. وحدد استعراض شامل لهذا القطاع أهمية تأثيره في اقتصادات المنطقة، وفي قوتها وضعفها لا سيما في إطار ما تمثله بيئة نصف الكورة والبيئة العالمية من تهديدات وتحديات وفرص النمو والتقدم.

ووافق رؤساء الحكومات على أنه من المهم إلى حد بعيد تهيئة بيئة من شأنها أن تشجع الاستثمار في القطاع الخاص في الزراعة وأن تشجع القيام بالمبادرات الوطنية إلى تحويل القطاع، بدعم من البرامج الإقليمية المستوى. وتشتمل مجالات التركيز على المستوى الوطني تقوية منظمات المنتجين/المسوّقين، وتشجيع الانتاج، وتوفير شبكة للصرف والري، وتحسين نظم التسويق والهيكل الأساسي المرتبط بها، وتشجيع تجهيز المنتجات الزراعية، ومكافحة سرقة الأراضي الزراعية وتحسين السياسات والأنظمة الخاصة بحيازة الأراضي. وستتخذ إجراءات إقليمية تكميلية في مجالات تقديم الدعم لوضع السياسات، وتنمية رأس المال البشري مع التركيز على مهارات مباشرة الأعمال الحرة على مختلف المستويات، وتوجيه البحث والتكنولوجيا نحو زيادة الانتاجية، والتسويق وتسهيل الأعمال التجارية في الميدان الزراعي، وإدارة الموارد المائية ودعم المؤسسات. وستتعزز التنمية المستمرة لقطاعي مصائد الأسماك والحراجة، اللذين يستندان إلى موارد طبيعية متتجدة، من خلال حفظ البيئة والتعاون فيما بين الدول الأعضاء فضلاً عن الدول المجاورة.

واعتبر رؤساء الحكومات تمويل الأنشطة الإنمائية في ميدان الزراعة مسألة تستأهل اهتماماً خاصاً. وأقرروا بأنه يلزم إيجاد حلول ابتكارية. وقبلوا في هذا الصدد العرض الذي قدمه مصرف التنمية الكاريبي ببحث الاحتياجات والتقدم إلى المؤتمر باقتراحات بشأن هذه المسألة البالغة الأهمية.

ونظراً لأهمية الزراعة في المنطقة، اتفق رؤساء الحكومات على أن تبدأ الآلية المنشأة للتنفيذ أعمالها فوراً وأن ترفع تقريراً إلى وزراء الزراعة في غضون ستة أشهر. وسيبقي رؤساء الحكومات هذا القطاع قيد الاستعراض المستمر، وطلب أن يتم تقديم تقرير مرحلي إلى المؤتمر في اجتماعه الثامن الذي يتخلل الدورات.

المسائل المتعلقة بتسويق إنتاج الجماعة الكاريبيّة من الموز

أعرب رؤساء الحكومات عن بالغ قلقهم إزاء حالة صناعة الموز الكاريبيّة، بسبب التهديد المتواصل الذي تتعرض له استدامتها نتيجة للإجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة الأمريكية، وإيكوادور، وغواتيمالا، وهندوراس، والمكسيك، وبعض البلدان الأوروبيّة. واتفقوا على تكثيف جهودهم لزيادة مستوى إدراك هذه البلدان للأهمية الفائقة الحيوية التي تتسم بها صناعة الموز بالنسبة للرفاه الاقتصادي والاجتماعي لبلدان منطقة البحر الكاريبي. وستشمل هذه الجهود على الإفادة التامة من اجتماع خاص، لبلدان أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي بشأن الموز، يعقد في بليز في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، بغية التوصل إلى تفاهم متافق عليه في هذا الشأن بين منطقة البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى. ويُعتقد هذا الاجتماع بناءً على مبادرة قام بها السيد أوسكار آرياس رئيس كوستاريكا السابق.

وأعرب رؤساء الحكومات كذلك عن قلقهم إزاء القرار الذي اتخذه لجنة إدارة الموز التابعة للاتحاد الأوروبي لزيادة "الحصة الدولارية" للربع الأخير من عام ١٩٩٦، من ٢٠٠ طن إلى ٥٥٣ طن؛ ودعوا الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ إجراءات لمعالجة مسألة الفائض الحالي في المعروض من الموز في السوق الأوروبيّة.

وأحاط رؤساء الحكومات علماً بتبادل الرسائل الذي تم بين رئيس الوزراء باترسون، بنيابة عن الجماعة الكاريبيّة، والرئيس كلنتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وأعربوا عن استعدادهم للجتماع في أي وقت مع أي بلد أو مجموعة بلدان للبحث عن حل للنزاع القائم بشأن سوق الموز الأوروبيّة. كما اتفقوا على المضي في العمل صوب التنويع داخل صناعة الموز بما في ذلك إدخال منتجات جديدة.

السوق الموحدة والاقتصاد الموحد

أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم للعمل المضطلع به في المشاورات الخاصة التي ينسقها رئيس وزراء بربادوس السيد أwooين آرثر من أجل إعادة ترتيب تركيز الأنشطة لصالح إنشاء السوق الموحدة والاقتصاد الموحد للجماعة الكاريبيّة. وأيدوا ما تمخضت عنه هذه المشاورات من توصيات ومن بينها توصية تقضي بالسماح للفنانين، والموسيقيين، والرياضيين وموظفي وسائل الإعلام بالتنقل والعمل في كافة

أنباء المنطقة. وهناك، بالإضافة إلى هذه التوصية الأحكام الخاصة بحرية انتقال خريجي الجامعات الذين قامت بالفعل ست دول أعضاء - بربادوس، وجامايكا، ودومينيكا، وسانت لوسيا، وغرينادا، وغيانا بتنفيذ تشريع بخصوصهم. وقدمت تринيداد وتوباغو مؤخراً مشروع قانون لهذا الغرض. وفيما يتعلق بغيانا، يوجد هذا التشريع جنباً إلى جنب مع تشريع سابق يتيح حرية الانتقال لعدة فئات أخرى من الأشخاص. وأعلنت أنتيغوا وبربودا عزماً على إصدار تشريعات عما قريب.

وأعرب رؤساء الحكومات عن ارتياحهم للتقدم الذي أحرز في مجال تنفيذ المرحلة الثانية من التعريفة الخارجية المشتركة، الأمر الذي سيزيد من التعريفة الخارجية المشتركة إلى نسبة صفر - ٢٥ في المائة. وأبدوا تعاطفهم مع أنتيغوا وبربودا لما تعانيه من مشاكل في تنفيذ المرحلة الثانية في الموعد المحدد، وذلك نتيجة للاستنفاد الشديد لموارد ذلك البلد بسبب الإعصارين مارلين ولويس. وستنفذ أنتيغوا وبربودا الآن المرحلة الثالثة من التعريفة الخارجية المشتركة في نيسان/أبريل ١٩٩٧. وتعهدت سانت لوسيا بتنفيذ المرحلة الثانية في فترة لا تتجاوز آب/أغسطس ١٩٩٦.

ولاحظ رؤساء الحكومات إحراز تقدم هام في إلغاء الحواجز غير الجمركية في مجال التجارة فيما بين بلدان المنطقة وقيام الدول الأعضاء ببذل جهود غير متوانية لوقف استخدام القوائم السلبية، والتراخيص، والقيود الكمية، والضرائب الداخلية التمييزية. وقرر رؤساء الحكومات إلغاء كافة ما تبقى من الحواجز غير الجمركية في مجال التجارة فيما بين بلدان المنطقة بحلول كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

واتفق رؤساء الحكومات على أنه ينبغي لوزراء المالية، ومحافظي المصارف المركزية ورؤساء وكالات التخطيط الاجتماع بصورة أكثر تواتراً من أجل معالجة مسائل السوق الموحدة. وأقرروا خطة اقتراحها مجلس محافظي المصارف المركزية لمعالجة مسألتي تحويل العملات وزيادة التقارب في مجال الاقتصاد الكلي بين اقتصادات بلدان الجماعة الكاريبيّة. وإن من شأن معالجة هاتين المشكلتين أن تؤدي إلى تحسين الظروف من أجل حرية انتقال رأس المال، وإدماج أسواق رأس المال، والاتحاد النقدي. وشهد التقدم في هذه المجالات حالة من البطء بسبب تعددية العملات ونظم أسعار الصرف داخل الجماعة.

واتفق رؤساء الحكومات على إنشاء مجلس للشؤون المالية والتخطيط بغية إيلاء اهتمام مركز للمسائل ذات الصلة بأسواق رأس المال والتكامل المالي داخل السوق الموحد والاقتصاد الموحد للجماعة الكاريبيّة. ورحب رؤساء الحكومات بتوقيع رئيس وزراء سانت كيتس ونيفيس أثناء انعقاد المؤتمر على اتفاق الجماعة الكاريبيّة المعنى بالضمان الاجتماعي.

صندوق الاستثمار الكاريبي

تلقي رؤساء الحكومات بارتياح تقرير رئيس مجموعة شركات "ICWI" المحدودة، الذي أشار إلى أن الأوضاع السائدة تبدو مؤاتية لبدء عمل صندوق الاستثمار الكاريبي. واتفقوا على تعديل الاتفاق الأصلي لإتاحة المجال أمام استثمار الصندوق جزءاً من موارده في بلدان المنطقة الأشمل لرابطة دول البحر الكاريبي.

وتعتزم مجموعة "ICWI" جمع ٥٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة كرأسمال أولى للصندوق خلال العام القادم. وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، وقع في تринيداد وتوباغو رؤساء الحكومات ورئيس مجموعة "ICWI" على اتفاق الأصلي لإنشاء صندوق الاستثمار الكاريبي.

والهدف من صندوق الاستثمار الكاريبي هو حشد العملات الأجنبية من أسواق رأس المال خارج المنطقة من أجل الاستثمار إما في مشاريع تجارية جديدة أو في المؤسسات التجارية القائمة في المنطقة. ورحب رؤساء الحكومات بتوقيع عدد من الدول الأعضاء أثناء انعقاد المؤتمر، على اتفاق التكميلي لذلك الاتفاق والذي ينص على إنشاء صندوق الاستثمار الكاريبي.

التأمين وإعادة التأمين

اعتمد رؤساء الحكومات مجموعة من التوصيات الرامية إلى تخفيض شدة تأثير المنطقة بأثر الحوادث الطبيعية المفاجئة، وتحسين قدرة قبول المنطقة للمخاطر وتوسيع نطاقها، ووضع أنظمة تأمين متينة وفعالة وتطوير القدرة التنظيمية في مجال التأمين، وتعزيز القاعدة المؤسسية للتخفيف من أثر الكوارث الوطنية، والتبني بها وتقديرها. وأعربوا عن بالغ تقديرهم لرئيس مجموعة شركات "ICWI" المحدودة، السيد دينيس لاور، وللفريق العامل الذي وضع هذه الاقتراحات. وأشاروا بما قدم من توصيات لصناعة التأمين في المنطقة. وكلفوا أمانة الجماعة الكاريبيبة باستكشاف إمكانية الحصول على المساعدة من الوكالات المتعددة الأطراف من أجل تسهيل تنفيذ التوصيات.

تعزيز علاقات التجارة الخارجية للجماعة

سلم رؤساء الحكومات بأن المنطقة ستضطلع خلال السنوات القليلة القادمة بمقاييس تجري في آن معًا بشأن منطقة التجارة الحرة للأمريكتين، وعلاقتها مع الاتحاد الأوروبي في المستقبل، وكذلك بشأن اتفاقيات تجارية واقتصادية مع البلدان ومجموعات البلدان في نصف الكرة. كما سيتعين عليها تناول مسألة وفائها بالتزاماتها في إطار منظمة التجارة العالمية، بما فيها الاشتراك في جولة جديدة من المفاوضات العالمية والتصدي لعدد متزايد من المشاكل مثل التهديد الذي تتعرض له الترتيبات التجارية التفضيلية التي تتمتع بها الآن. وسلّم رؤساء الحكومات أيضًا بأن هذه العمليات ليست شاملة ومتعددة فحسب، بل إنها شديدة الترابط وسوف تستلزم التزامن والتنسيق. ولاحظوا أن الموارد البشرية والمالية المحدودة تفرض قيوداً على قدرة المنطقة على التحضير لهذه المفاوضات والاشتراك فيها بصورة فعالة.

المناقشات مع الشركاء في المجتمع

أجرى رؤساء الحكومات مناقشات مع الشركاء في المجتمع - القطاع الخاص، والعمال والمنظمات غير الحكومية. واتفقوا على أنه من الضروري الاحتفاظ بخطوط اتصالات ومشاورات سلسة مع هؤلاء الشركاء لا سيما فيما يخص مشاركتهم في عمليات التفاوض.

النقل الجوي الإقليمي

رحب رؤساء الحكومات بتوقيع عدد من الدول الأعضاء أثناء انعقاد المؤتمر على اتفاق الخدمات الجوية المتعدد الأطراف. غير أنهم أشاروا إلى مشاعر القلق التي أعرب عنها بشأن التطورات الأخيرة التي شهدتها قطاع النقل الجوي واتفقوا على أن تعد الأمانة الترتيبات الازمة للاضطلاع بدراسة شاملة لاحتياجات ذلك القطاع وواقعه واحتمالاته. وسيكون هدف الدراسة ترشيد النقل الجوي في المنطقة وإعداد خطة خيارات استراتيجية لتطويره. كما ستولي الدراسة اهتماما خاصا للنقل الجوي في شرقى وجنوب شرقى منطقة البحر الكاريبى، وستبحث الآثار المترتبة بالنسبة للمنطقة على ما يحدث على الصعيد الدولى من إلغاء للضوابط التنظيمية على النقل الجوى والذى يمتد ليشمل المناطق المتربوبة فى المنطقة.

مياثق المجتمع المدني

أكى رؤساء الحكومات من جديد التزامهم بوضع ميثاق للمجتمع المدني ولاحظوا ما أحرز من تقدم في صوغه. وكلفوا النواب العامين ووزراء الشؤون القانونية للاجتماع في أقرب وقت ممكن لبلورة مشروع الميثاق بغية إتاحة التوقيع عليه في الاجتماع المقبل للمؤتمر الذي يعقد بين الدورات.

بروتوكول يعدل هيكل مؤسسات وعمليات الجماعة الكاريبية

نظر رؤساء الحكومات في مشروع البروتوكول الرامي إلى تعديل الهيكل التنظيمي، والترتيبات المؤسسية وإجراءات التصويت في الجماعة الكاريبية بفرض الاسراع بعملية صنع القرار والتنفيذ. واتفقوا على الحاجة إلى زيادة النظر في المقترنات. ومن ثم كلفوا وزراء العدل والوزراء المسؤولين عن الشؤون القانونية في بلدانهم بدراسة الجوانب التقنية في البروتوكول بفرض وضع صيغته النهائية لتوقيعه في الاجتماع القادم الذي ينعقد بين دورات المؤتمر.

اللجنة الكاريبية

أحاط رؤساء الحكومات علما، عند نظرهم في تعزيز جهاز صنع القرار التابع للجماعة الكاريبية، بتعهد حكومتي انتيغوا وبربودا وترینيداد وتوباغو بالاشراك في إعداد ورقة بشأن إنشاء لجنة كاريبية، وفقا لما اقترحته لجنة جزر الهند الغربية، لكي ينظر فيها رؤساء الحكومات في اجتماعهم القادم الذي ينعقد بين الدورات.

جمعية برلمانيي الجماعة الكاريبيّة

رحب رؤساء الحكومات مع الارتياح بعقد الاجتماع الافتتاحي لجمعية برلمانيي الجماعة الكاريبيّة الذي انعقد في بربادوس في ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٦. كما رحبوا بقيام حكومتي مونتسيرات وسانست فنسنت وجزر غرينادين بالتوقيع، أثناء المؤتمر، على اتفاق إنشاء جمعية برلمانيي الجماعة الكاريبيّة.

العلاقات بين بليز وغواتيمالا

أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم لاستمرار العلاقات الودية بين بليز وغواتيمالا. وأكدوا من جديد تأييدهم الكامل لسيادة بليز وللحفاظ على سلامتها الإقليمية. وأعربوا كذلك عن الأمل في أن تستأنف في وقت مبكر المفاوضات بين بليز وغواتيمالا التي يمكن أن تؤدي إلى معايدة تعترف بحدود بليز البرية والبحرية القائمة والتي ينص عليها الدستور.

العلاقات بين غيانا وفنزويلا

لاحظ رؤساء الحكومات حالة العلاقات بين غيانا وفنزويلا وأعربوا عن تأييدهم لعملية ماكتاير، تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة، بوصفها آلية الحل السلمي للخلاف بشأن الحدود. وأكدوا كذلك من جديد تأييدهم الشديد لسيادة غيانا وسلامتها الإقليمية.

الحالة في مونتسيرات

تعهد رؤساء الحكومات باستمرار تأييد الجماعة الكاريبيّة لحكومة وشعب مونتسيرات وحثوا شعوب الجماعة الكاريبيّة على أن تستجيب بشكل بناءً من أجل مساعدة حكومة وشعب مونتسيرات، لا سيما في مجالى الصحة والزراعة. ولاحظوا بقلق الصعوبات المتزايدة التي يشهدها حكومة وشعب مونتسيرات في مواجهة النشاط البركاني في هذا البلد.

وأعربوا عن ارتياحهم للدور التنسيقي الذي تؤديه وكالة الاستجابة للطوارئ في حالات الكوارث في منطقة البحر الكاريبي في توصيل المساعدة المقدمة من المنظمة إلى مونتسيرات. ولاحظوا الجهود التي بذلتها أمانة الجماعة الكاريبيّة حتى الآن في تنسيق عملية التزويد بموظفين صحيين اضافيين. كما لاحظوا الحاجة الملحة إلى وحدات سكنية جاهزة الصنع في مونتسيرات ورحبوا بالمساعدة التي يقدمها مصرف التنمية الكاريبي في هذا المجال.

ولاحظوا كذلك الجهود التي يبذلها معهد البحوث والتنمية الزراعية لمنطقة البحر الكاريبي في تنسيق الأنشطة الرامية إلى توفير الدعم التقني لقطاع الزراعة ولا سيما فيما يتعلق بشبكات الري.

وأتفق رؤساء الحكومات على السماح بحرية انتقال المونتسيريين داخل بلدانهم بصرف النظر عن مؤهلاتهم ودون الحاجة إلى أذون عمل في منطقة الجماعة الكاريبيّة؛ ولاحظوا أن حكومة مونتسيرات ستجري اتصالات مع فرادي الدول الأعضاء على أساس ثنائي بشأن مجالات محددة للمساعدة. وطلبو من رئيس الوزراء أن يؤكد لشعب مونتسيرات تضامن المنطقة معه في هذا الوقت الحرج والصعب.

سانت كيتس ونيفيس

أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم الشديد إزاء التطورات في سانت كيتس ونيفيس فيما يتعلق بإعلان رئيس وزراء نيفيس بأنه يجري اتخاذ خطوات لفصل نيفيس عن سانت كيتس ونيفيس. وأعرب رؤساء الحكومات عن انزعاجهم للتجزئة المحتملة لسانت كيتس ونيفيس التي تمثلها هذه الخطوة كما أعربوا عن قلقهم إزاء أثر ذلك على الجماعة الكاريبيّة ككل.

وحيث رؤساء الحكومات على احترام واتباع العملية الدستورية من قبل جميع الأطراف، وحثوا كذلك جميع الأطراف على أن تظل منفتحة أمام الجهود الرامية إلى تسوية خلافاتها لصالح شعوب سانت كيتس ونيفيس والجماعة الكاريبيّة ككل. وفي هذا الصدد، كلّفوا السيد ليستر بيرد، رئيس وزراء أنتيغوا وبربودا بوصفه رئيس المؤتمر بمواصلة بذل جهوده الرامية إلى الوساطة بين الأطراف بغرض التوصل إلى حل للمأزق الحالي يكون مرضياً للطرفين. وأنذن رؤساء الحكومات أيضاً لرئيسهم أن يحدد المساعدة التي قد يحتاجها لأداء ولايته، وأن يتبع مع أمانة الكنولوث عرضها بتوفير هذه المساعدة حسبما تلزم.

تنمية الكريكت في جزر الهند الغربية

تلقي رؤساء الحكومات تقريراً من رئيس اللجنة الفرعية المعنية بتنمية الكريكت في جزر الهند الغربية التي أنشأها المؤتمر في اجتماعه السابع المنعقد بين الدورات وقد شجعهم الاتجاه الجديد والحماس لدى الإدارة الحالية لمجلس الكريكت لجزر الهند الغربية، وتعهدوا بإجراء المزيد من المشاورات المعمقة مع المجلس في أقرب فرصة من أجل الاتفاق على تدابير يمكن أن تتخذها الدول الأعضاء لكي تستعيد جزر الهند الغربية تفوقها في الكريكت.

التطورات فيما يتعلق بجامعة جزر الهند الغربية

تلقي رؤساء الحكومات مع الارتياح تقريراً مرحلياً عن النظام الجديد للإدارة الذي وضعته جامعة جزر الهند الغربية من أجل تركيز التعليم والبحوث على الاحتياجات الإنمائية للمنطقة، والذي يسعى في الوقت ذاته إلى زيادة فعالية التكاليف في عمليات الجامعة. وأيدوا مقترن نائب رئيس الجامعة بأن يجتمع المؤتمر في دورة استثنائية لاستعراض متطلبات هذه المنطقة من الموارد البشرية في اجتماعه الثامن عشر. واتفقوا على أن يطلبوا من مجلس الجامعة أن يمدد فترة تولي السيد أليستر ماكتاير لوظيفة نائب

رئيس الجامعة. واتفقوا كذلك على أن يؤيدوا بالكامل احتفالات الذكرى الخمسين لإنشاء جامعة جزر الهند الغربية في عام ١٩٩٨.

العلاقات مع جنوب أفريقيا

رحب رؤساء الحكومات بحضور السيد ديريك أ. هانيكوم وزير الزراعة وشؤون الأراضي في جنوب أفريقيا والبعوث الخاص لرئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا لاجتماعهم. وأبلغوا عن مقترن الجماعة الكاريبية بإيفاد بعثة وزارة التجارة والاستثمار إلى جنوب أفريقيا في تاريخ مناسب للطرفين في عام ١٩٩٧ وكذلك بإنشاء بعثة دبلوماسية مشتركة للجماعة الكاريبية في جنوب أفريقيا في المستقبل القريب لتطوير العلاقات الاقتصادية والتقنية والثقافية مع بلدان الجنوب الأفريقي ومع الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

غامبيا

تلقى رؤساء الحكومات تقريرا من الأمين العام للكمنولث عن الحالة في غامبيا، فضلا عن الاتفاقيات التي توصل إليها فريق العمل الوزاري للكمنولث بشأن هذه الحالة في مجتمعه المعتقد في الفترة من ٢٤ إلى ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٦. كذلك أحاطتهم رئيس وزراء سانت فنسنت وجزر غرينادين علما بالمبادرات التي اتخذها بالتشاور مع الأمين العام للكمنولث فيما يتعلق بمساعدة حكومة غامبيا على استعادة الديمقراطية. ورحبوا بهذه المبادرات وأعربوا عن أملهم في أن تسفر عن وضع إطار دستوري يتناسب مع العملية الديمقراطية في غامبيا.

سيراليون

أحاط رؤساء الحكومات علما بتقرير الأمين العام للكمنولث عن استباب الحالة في سيراليون ورحبوا بالمساعدة التي تقدمها إحدى الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية بإحالتها القاضي أولريك كروس من تريتيداد وتوباغو كموفق بين الأطراف في هذه العملية.

نيجيريا

أطلع الأمين العام للكمنولث رؤساء الحكومات على التطورات الأخيرة في نيجيريا وعلى نتائج الاجتماع الذي عقده مؤخرا فريق العمل الوزاري للكمنولث. وأحاطوا علما بتقرير بعثة الأمم المتحدة لتقسي الحقائق في نيجيريا. ولاحظوا كذلك أنه نتيجة لهذا التقرير، اتخاذ النظام العسكري في نيجيريا بعض التدابير استجابة للمشاغل المعرab عنها فيه. غير أنهم أكدوا على قلقهم إزاء استمرار انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها النظام العسكري في هذا البلد. وتم الاتفاق على أن الأمر لا يزال يتطلب إجراء

تغييرات جوهرية كثيرة من قبل السلطات النيجيرية إذا أريد تفادي فرض الجزاءات. وأكدوا من جديد التزامهم بالقرارات التي اتخذت في اجتماع أوكلاند لرؤساء حكومات الكمنولث فيما يتعلق بتطبيق "جزاءات خفيفة" ضد نيجيريا واتفقوا على الانضمام إلى جامايكا وكندا في فرض الجزاءات إذا لم تستحدث اصلاحات مناسبة في المستقبل القريب.

هaiti

نظر رؤساء الحكومات في التطورات التي حدثت في هايتي وفي علاقات المنطقة مع هذا البلد. ورحبوا بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإبقاء بعثة دعم تابعة للأمم المتحدة في هايتي في ضوء مقتضيات الأمن لهذا البلد. وكرروا دعوتهم للمجتمع الدولي لمساعدة هايتي في إعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي، وخاصة من خلال توفير الموارد البشرية والمالية. وأعربوا عن دعم المنطقة المستمر لتعزيز الحكم الديمقراطي في هايتي. وأحاطوا علمًا في هذا الصدد، بتقرير قدمه رئيس وزراء جامايكا عن زيارة العمل التي اضطلع بها مؤخرًا رئيس هايتي في بلده وأيدوا توصية اللجنة الدائمة للوزراء المسؤولين عن الشؤون الخارجية بأن تجتمع اللجنة المشتركة بين الجماعة الكاريبية وهايتي في أقرب وقت ممكن من أجل زيادة تطوير العلاقات بين هايتي والجماعة ومواصلة الحوار مع الإدارة الجديدة.

الاتجار غير المشروع بالمخدرات

لاحظ رؤساء الحكومات تزايد استخدام منطقة البحر الكاريبي لنقل المخدرات غير المشروع من مراكز الانتاج الرئيسية إلى مراكز الاستهلاك الرئيسية. وأحاطوا علمًا بتزايد جرأة مهربى المخدرات في استخدام مياه الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية ومجالها الجوى. ونتيجة لذلك، تدفع دول الجماعة الكاريبية ثمنا باهظا من جراء الاتجار بالمخدرات غير المشروع وإساءة استعمالها. ولاحظوا أن هذه المشكلة تمثل تهديدا كبيرا للاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المنطقة وهي عامل أساسى يضر بالحكم السليم في المنطقة. وأكدوا من جديد التزامهم باتباع نهج متكامل ومنسق فيما بين دولهم الأعضاء وكذلك مع المنظمات والوكالات المختلفة في معالجة هذه المشكلة.

وفي هذا الصدد أحاطوا علمًا بتقرير الاجتماع المعنى بالتعاون في مجال مكافحة المخدرات في منطقة البحر الكاريبي الذي عقد في بربادوس في الفترة من ١٥ إلى ١٧ أيار/مايو ١٩٩٦ برئاسة الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات وأوصوا بتنفيذ خطة العمل التي تم الاتفاق عليها في الاجتماع.

حماية الشهود

لاحظ رؤساء الحكومات تزايد الخطر أمام إقامة العدل والذي يأخذ شكل التخويف والقضاء على الشهود. ورحبوا بمبادرة حكومة تринيداد وتوباغو فيما يتعلق بوضع برنامج إقليمي لحماية الشهود واتفقوا على استكشاف آليات للتعاون في هذا الميدان.

اجتماع مجموعة الـ ٧

لاحظ رؤساء الحكومات مجموعة من المسائل التي نوقشت في مؤتمر قمة مجموعة الـ ٧ الذي انعقد مؤخراً في ليون، فرنسا، في الفترة من ٢٧ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٦. ورحبوا بتسليم مجموعة الـ ٧ بأن العولمة تفرض تحديات على المجتمعات والاقتصادات الأمر الذي قد يزيد من عدم المساواة والتهميش، وبأنه يقع على عاتق مجموعة الـ ٧ مسؤولية تعليم فوائد النمو الاقتصادي على أوسع نطاق ممكن.

ولاحظوا كذلك مع الارتياح بيان مجموعة الـ ٧ الذي يتعلّق بأهمية إدماج البلدان النامية في النظام التجاري العالمي بوصف ذلك عنصراً أساسياً في النمو والتنمية المستدامين. وفي هذا الصدد، أعرب رؤساء الحكومات عن تطلعهم إلى معرفة السبل التي ستتبعها مجموعة الـ ٧ في مساعدة البلدان النامية، ولا سيما أقلها نمواً، على الاستفادة بصورة أكمل من جولة أوروغواي. ودعا رؤساء الحكومات مجموعة الـ ٧ إلى دعم إنشاء صندوق إنمائي إقليمي كآلية تتبع للبلدان النامية في هذه المنطقة انتهاج سياسات اقتصادية سليمة، وإجراء إصلاح هيكلية، وزيادة الانتاجية وتعزيز التنافس.

الديون

هناً رؤساء الحكومات تринيداد وتوباغو على شطب حصة كبيرة من دين غيانا الثنائي بموجب شروط نابولي. ورحبوا بالتزام مجموعة الـ ٧ باستمرار مرافق التكيف الهيكلي المعزز بوصفه الأداة الرئيسية لصندوق النقد الدولي في دعم أكثر البلدان فقراً، كما أيدوا موقف مجموعة الـ ٧ من مقررات المدير العام لصندوق النقد الدولي التي تدعو إلى زيادة التساهل في قروض مرافق التكيف الهيكلي المعزز.

مؤتمر قمة نصف الكرة الأرضية المعنى بالتنمية المستدامة (كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، بوليفيا)

استعرض رؤساء الحكومات حالة التحضيرات لمؤتمر القمة المعنى بالتنمية المستدامة المزمع عقده في بوليفيا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦. وأيدوا ضرورة أن ينظر مؤتمر القمة هذا في المسائل التي لم تتم معالجتها بالكامل في مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو، البرازيل، في عام ١٩٩٢، بما في ذلك الطرق العملية لتمويل البرامج البيئية. ورحبوا بالجهود التعاونية التي

يذلها مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، والبنك الدولي ومنظمة الدول الأمريكية في العملية التحضيرية. وحثوا المجتمع الدولي على الوفاء بتعهدهاته التي قدمها في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية والمؤتمرون العالمي للتنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة.

الأمم المتحدة

لاحظ رؤساء الحكومات تطور العلاقات بين المنظمة والأمم المتحدة مثلما يشهد على ذلك حضور الأمين العام للجامعة الكاريبيّة للمرة الأولى اجتماع رؤساء منظمات التعاون الإقليمي الذي دعا إلى عقده الأمين العام للأمم المتحدة. وشددوا على الأهمية التي يعلقونها على زيادة تنمية هذه الصلات ولا سيما في ضوء تأييد الحاجات الإنمائية للجامعة الكاريبيّة ودورها المحتمل في إقرار السلم والأمن لاسيما داخل حدود منطقة البحر الكاريبي. وأبلغوا عن تقديرهم للأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس بطرس غالى عن طريق ممثله الخاص في الاجتماع، للعمل الذي اضطلع به الأمين العام في تحقيق هذا المستوى الرفيع من التعاون.

منظمة الدول الأمريكية

تبادل رؤساء الحكومات الآراء مع الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية حول مسائل تتصل بإعادة توجيهه مسار المنظمة وتطور جدول أعمال البلدان الأمريكية. ورحبوا بالتعهد الذي أعرّب عنه الأمين العام بإبقاء وتعزيز المكاتب الوطنية لمنظمة الدول الأمريكية في سياق التوجه الجديد لمنظمة نحو توفير التعاون التقني؛ وتعزيز تمثيل رعایا دول الجامعة الكاريبيّة في المنظمة؛ وبمعالجة المشاغل الأمنية للدول الصغيرة.

وأبرز الأمين العام رغبة المنظمة في جعل أنشطتها ذات صلة مباشرة بمشاكل ومقاصد أعضائها مع التشديد بشكل خاص على المسائل المتصلة بتعزيز الديمقراطية والبيئة والتجارة.

ورحب رؤساء الحكومات كذلك بتوقيع مذكرة تفاهم بين منظمة الدول الأمريكية ومصرف التنمية الكاريبي بوصف ذلك دلالة إضافية على رغبة منظمة الدول الأمريكية في العمل كأداة تكامل وتعاون تعالج بصورة مباشرة مشاكل منطقة البحر الكاريبي.

المهرجان السابع للفنون الإبداعية لمنطقة البحر الكاريبي - سانت كيتس ونيفيسب

رحب رؤساء الحكومات بالعرض المقدم من حكومة سانت كيتس ونيفيسب باستضافة المهرجان السابع للفنون الإبداعية لمنطقة البحر الكاريبي. وسلموا بأن هذا العرض المقدم من دولة من الدول الصغيرة في الجماعة الكاريبيّة يرمي إلى أهمية هذا المهرجان كتعبير ملموس للتقارب الثقافي بين جميع شعوب هذه

المنطقة. وأعربوا عن أملهم في أن تدعم بلدان المنطقة الأوسع للبحر الكاريبي هذا المهرجان السابع للفنون الإبداعية لمنطقة البحر الكاريبي.

تقديم قاموس اللغة الإنكليزية المستخدمة في منطقة البحر الكاريبي

شكر رؤساء الحكومات الدكتور ريتشارد أولسوب على تقديم نسخ من قاموسه "قاموس اللغة الإنكليزية المستخدمة في منطقة البحر الكاريبي" الذي يمثل إنجازاً أدبياً هاماً من علامة كاريبي شهير.

رسالة التمنيات الطيبة إلى رياضيي منطقة البحر الكاريبي

قدم رؤساء الحكومات أطيب تمنياتهم وتمنيات الجماعة الكاريبيّة إلى جميع الرياضيين من منطقة البحر الكاريبي الذين سيشاركون في الألعاب الأوليمبية المئوية التي ستدور في أطلانتا في تموز/ يوليه ١٩٩٦. وسلموا بأن الرياضيين هم سفراء لمنطقة ذاهبون إلى أطلانتا لتحقيق المجد لا لأنفسهم فحسب بل لمنطقة البحر الكاريبي بأكملها.

الأمين العام

أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم للسيد أدوين و. كارينغتون الأمين العام لما قدمه من خدمات إلى الجماعة الكاريبيّة، وأعربوا في هذا الصدد عن سرورهم بتجديد عقده لمدة أخرى.

تقدير

أعرب رؤساء الحكومات عن امتنانهم لحكومة وشعب بربادوس لاستضافتها اجتماعهم السابع عشر. وأعربوا بشكل خاص عن تقديرهم لقيام بربادوس باستضافة اجتماع ثان للمؤتمر بعد سنتين، في هذه المناسبة، نتيجة لعدم قدرة حكومة أنتيغوا وبربودا على القيام بذلك بسبب الأثر الذي خلفه إعصار لويس على هذا البلد. وأعربوا أيضاً عن تقديرهم العميق للخدمات التي قدمها السيد كينيث هول، نائب الأمين العام إلى الجماعة الكاريبيّة. وقدموا له أطيب التمنيات على توليه مركز العميد في كلية موناكامبس التابعة لجامعة جزر الهند الغربية.

تاريخ ومكان الاجتماع الثامن الذي يعقد بين دورات المؤتمر والاجتماع الثامن عشر للمؤتمر

اتفق رؤساء الحكومات على أن يعقد الاجتماع الثامن الذي يعقد بين دورات المؤتمر في أنتيغوا وبربودا في عام ١٩٩٧، وأن يعقد الاجتماع الثامن عشر للمؤتمر في جامايكا في تموز/ يوليه ١٩٩٧.

— — — — —